



قسم اللغة العربية

روايتا "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ و "على قيد الحياة" ليوهوا (دراسة مقارنة في المضمون والتشكيل الفني)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

في قسم اللغة العربية دبلوم تعليم العربية لغير الناطقين بها بكلية الألسن - جامعة عين شمس

مقدم من الطالبة

جانغ يو شين

张宇心 (Zhang Yuxin)

إشراف

أ.م/ سعاد صالح عبد المطلب

أستاذ الأدب المساعد

بقسم اللغة العربية

كلية الألسن جامعة عين شمس

أ.د/ أميمة عبدالرحمن محمد

أستاذ الأدب و النقد

بقسم اللغة العربية

كلية الألسن جامعة عين شمس

أ.م/ رشا كمال السيد

أستاذ الأدب المساعد

بقسم اللغة الصينية

كلية الألسن جامعة عين شمس

العام الدراسي ٢٠١٨م



كلية الألسن

قسم اللغة العربية

صفحة العنوان

اسم الباحثة: جانغ يو شين

الدرجة العلمية: ماجستير

القسم التابع له: اللغة العربية

اسم الكلية: الألسن

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠١٢

تاريخ تسجيل الرسالة:

تاريخ الماقشة: ٢٥ / ٢ / ٢٠١٨ م

التقدير: ممتاز



كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: جانغ يو شين

عنوان الرسالة: روایتا "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ و"على قيد الحياة"
ليوهوا (دراسة مقارنة في المضمون والتشكيل الفني)

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف والحكم على الرسالة

- * أ.د/ جلال أبو زيد هليل
أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن - جامعة عين شمس
(عضوًا ومقرراً)
- * أ.د/ عبد المرضي ذكرياء خالد
أستاذ الأدب والنقد كلية التربية - جامعة عين شمس
(عضوًا)
- * أ.د/ أميمة عبد الرحمن محمد
أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن - جامعة عين شمس
(مشرفاً)
- * أ.م/ سعاد صالح عبد المطلب
أستاذ الأدب المساعد بقسم اللغة العربية كلية الألسن - جامعة عين شمس
(مشرفاً)
- * أ.م/ رشا كمال السيد
أستاذ الأدب المساعد بقسم اللغة الصينية كلية الألسن - جامعة عين شمس
(مشرفاً)

الدراسات العليا

ختم الإجازة: / ٢٠١٨ م : أجازت الرسالة بتاريخ:

موافقة مجلس الكلية

/ ٢٠١٨ م /

/ ٢٠١٨ م /

كلمة الشكر

اقتربت بعد خمس سنوات درست فيها في مرحلة الدراسات العليا في مصر من تحقيق هدفي بدعم قوي من المعلمين والأقارب والأصدقاء، طرق صعبة جدا ولكن الأمر يستحق ما تم بذله من جهد ومثابرة.

أشكر كثيراً أساتذتي الأفضل الذين لم يدخلوا جهداً في توجيهي لاختيار البحث وجمع المادة العلمية، وكاتبة البحث، فكانوا يملأونني شعوراً بتحويل الغيم يوم مشمس.

شكراً جزيلاً لأبي وأمي وشقيقتي، وزوجي، فقد دعموني لسنوات عديدة وقدموا لي مساعدات مثمرة في رعاية ابنتي الحبيبة آسية، مما هيأني لهذه الفرصة الرائعة اليوم. وأنا ممتنة لزملائي في مصر وهم سامية ونوح وشعيب، وصديقي العزيزين شانغ شيالو وهاي يان في الصين، وأشكر كلية الألسن على توفيرها بيئة بحث جيدة والتعلم وتقديم أطروحتي للماجستير، فضلاً عن المؤلف المرجعي، فيرجى قبول خالص امتناني هنا لكم جميعاً.

وأشكر أستاذتي أ.د. سعاد صالح التي تساعدني في توجيه الملاحظات العلمية وفي الحياة وفي دراسة اللغة والمناهج منذ ٢٠١٣م.

وأشكر أستاذتي أ.د. أميمة عبد الرحمن لما بذلته من جهد في توجيهي
الملحوظات العلمية رغم مشغولياتها الكثيرة.

وأشكر أستاذتي أ.د. رشا كمال على مساعدتي في البحث والحياة،
خصوصاً في الجزء الصيني والمقارن.

كما أشكر كلّاً من الأستاذ الدكتور جلال أبو زيد هليل أستاذ الأدب والنقد
بكلية الألسن، والأستاذ الدكتور عبد المرضي زكريا خالد أستاذ الأدب والنقد
بكلية التربية جامعة عين شمس على تفضيلهما بقبول المناقشة، وقراءة البحث،
وتقديم الملحوظات المهمة التي تقيدني.

كما أود أن أعرب عن شكري للأسماء التالية التي ساعدتنا في المسات الأخيرة
على البحث، أ. نهي مختار مدرس مساعد قسم اللغة العربية - كلية الألسن،
أ. ملياء علي الشخبي مدرس مساعد قسم اللغة الصينية - كلية الألسن، أ. نهي
خالد معيدة بقسم اللغة الصينية - جامعة بدر، خصوصاً أن مساعدتهن جاءت
في وقت ضيق و استلزمت جهداً كبيراً، فكل الشكر والامتنان لهن جميعاً، فقد
كن أفضل مثال على الباحث الذي يتوق لمساعدة غيره و تعييراً حقيقياً عن تعاون
دارسي اللغة فيما بينهم.

فهرس

٤	يو هوا.....	ملخص البحث باللغة العربية
٥	علي قيد الحياة ليو هوا.....	مقدمة.....
٦	نجيب محفوظ.....	نجيب محفوظ.....
٧	بداية ونهاية لنجيب محفوظ.....	بداية ونهاية لنجيب محفوظ.....
٨	تمهيد.....	تمهيد.....
٩	الإطار التاريخي للروایتین.....	الإطار التاريخي للرواية العربية
١٠	الفصل الأول.....	المضامين الفكرية في الرواية العربية:بداية و نهاية.....
١١	المضامين الفكرية في الرواية الصينية:علي قيد الحياة.....	المضامين الفكرية في الرواية الصينية: علي قيد الحياة.....
١٢	الفقر والتفاوت الطبقي في الرواية الصينية.....	الفقر والتفاوت الطبقي في الرواية الصينية.....
١٣	انهيار الأسري وموت العائل في الرواية العربية.....	انهيار الأسري وموت العائل في الرواية الصينية.....
١٤	أوجه التشابه والاختلاف في الروایتین.....	المضامين الفكرية في الرواية الصينية: علي قيد الحياة.....
١٥	الفصل الثاني.....	الفقر والتفاوت الطبقي في الرواية الصينية.....
١٦	التشكيل الفني في الروایتین:بداية ونهاية.....	انهيار الأسري وموت العائل في الرواية الصينية.....
١٧	بناء الشخصية في الرواية العربية:بداية ونهاية.....	أوجه التشابه والاختلاف في الروایتین.....
١٨	الصراع الدرامي في الرواية العربية:بداية ونهاية.....	التشكيل الفني في الرواية الصينية على قيد الحياة.....
١٩	الفضاء الزمانى والمكاني في رواية:بداية ونهاية.....	بناء الشخصية في الرواية الصينية: علي قيد الحياة.....
٢٠	التشكيل اللغوي في رواية:بداية ونهاية.....	الصراع الدرامي في الرواية العربية: بدايه ونهايه.....
٢١	التشكيل الفني في الرواية الصينية على قيد الحياة.....	الفضاء الزمانى والمكاني في رواية: بدايه ونهايه.....
٢٢	بناء الشخصية في الرواية الصينية: علي قيد الحياة.....	التشكيل اللغوي في رواية: بدايه ونهايه.....

٩٢	الصراع الدرامي في الروايتين.....
٩٨	الفضاء الزماني والمكاني في رواية علي قيد الحياة.....
١٠٢	التشكيل اللغوي في الرواية الصينية: علي قيد الحياة.....
١٠٨	أوجه التشابه والاختلاف في الروايتين.....
١١١	الخاتمة.....
١١٣	قائمة بالمصادر والمراجع.....
١١٩	ملخص البحث باللغة الصينية.....

الملخص

يتكون البحث من مقدمة و تمهيد و فصلين و خاتمة، و هو دراسة مقارنة بين الرواية العربية بداية و نهاية لنجيب محفوظ و راوية على قيد الحياة ليوهوا، ويتناول البحث المضمون و التشكيل الفني لكلا الروايتين.

وتتناول المقدمة نبذة تعريفية عن الروايتين و المؤلفين، ثم التمهيد عنخلفية التاريخية و الاجتماعية. و يقوم الفضل الأول على التحليل للمضمون و الانهيار الأسرى في كلتا الروايتين، ثم يأتي الفصل الثاني ليتحدث عن بناء الشخصيات و الفضاء الزمانى و المكانى و التشكيل اللغوى.

ويعد بحثي هو الأول دراسة مقارنة تجمع بين الروايتين.

الكلمات المفتاحية

مقارنة الأدبية - مضمون و تشكيل الفني

الـ مـة دـمـة

إن مصر والصين دولتان ذات حضارتين قديمتين في تاريخ الإنسانية، ويمتاز الأدب في كل منهما بخصائص متفردة توأكِب الحركة الأدبية العالمية، فقد كان أول من خطوا بالفن الروائي خطوة واسعة - في مصر - هو "محمد حسين هيكل" حين أصدر أول رواية فنية حديثة هي "زينب" وتلاه جيل الرواد ثم جيل الوسط، ثم تطور الفن الروائي تطوراً كبيراً على يد صاحب نobel الرواية العربية "نجيب محفوظ".

أما بالنسبة للصين فقد كانت الصين معزولة عن الغرب حتى القرن التاسع عشر. وقد شهد هذا القرن سفر كثير من المستشرين والتجار الأوروبيين إلى الصين، وانفتح الصينيون تدريجياً على الثقافة الأوروبية. وبحلول القرن العشرين ظهر أثر الأدب الغربي في أعمال معظم الكتاب الصينيين. وكان أهم مؤلف صيني في أوائل القرن العشرين هو "لو شون" الذي كتب قصصاً قصيرة ساخرة في النقد الاجتماعي.

تولى الشيوعيون الصينيون، بقيادة "ماو تسي تونغ" زمام السلطة في الصين عام 1949، بعد حرب أهلية طويلة. وقد طالب الشيوعيون أن تكون الأدب جميعها في خدمة الدولة الجديدة مفهوم الأدب الماركسي. كما بدأ الكتاب بإنتاج أعمال يسهل فهمها على الفلاحين والجنود والعمال، وكان لزاماً أن يمثل أبطال الأعمال الأدبية أبناء الطبقة العاملة. المادة العلمية لهذه الدراسة في الرواية المصرية "بداية و نهاية" لنجيب محفوظ، و الرواية الصينية "على قيد الحياة" ليو هوا.

روايتا "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ و"على قيد الحياة" ليو هو

(دراسة مقارنة في المضمون و التشكيل الفني)

وتعكس في الروايتين الآثار والظواهر الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة نفسها — على وجهي التقرير و المشابهة — إبان المجتمع شبه الاستعماري، والمجتمع شبه الإقطاعي في هذه الفترة، في مصر و الصين .

نجيب محفوظ (11 ديسمبر 1911—30 أغسطس 2006):

هو أول روائي عربي حاز جائزة نobel في الأدب . بدأ نجيب محفوظ كتابة رواياته منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى عام 2004. وتدور أغلب أحداث رواياته في القاهرة، وتظهر في معظمها تيمة متكررة هي الحارة التي تعادل الوطن ، وأحيانا الوجود الإنساني العام . من أشهر أعماله "الثلاثية" و "أولاد حارتنا" التي أثارت جدلا كبيرا ومنع من النشر في مصر منذ صدورها حتى وقت قريب . ويصنف أدب محفوظ - في معظمـه - بوصفـه أدباً واقعياً، يتناول موضوعات اجتماعية و وجودية، ويعد محفوظ أكثر أدباء العرب الذين تحولت أعمالـهم إلى دراما سينمائية و تلفزيونية.

بدأ نجيب محفوظ الكتابة في بداية الأربعينيات تقريباً، وكان ينشر قصصـه القصيرة في مجلة الرسالة وفي عام 1939، نشر روايته الأولى "عبث الأقدار" التي تقدم مفهومـه عن الواقعية التاريخية. ثم نشر "كافح طيبة" و "رادوبيس" منهـا ثلاثة عن مصر القديمة (المرحلة التاريخية). وبدءـا من عام 1945 بدأ "نجيب محفوظ" مسارـه الروائي الواقعي الذي حافظ عليه في معظم مسيرته الأدبية برواية "القاهرة الجديدة"، ثم "خان الخليلي" و "زفاف المدق" . وجرب "نجيب محفوظ" الواقعية النفسـية في رواية "السراب" ، ثم عاد إلى الواقعية الاجتماعية مع "بداية ونهاية" و "الثلاثية". وفيما بعد اتجـه محفوظ إلى الرمزـية في رواياته "الشحاذ" ، و "أولاد حارتنا" التي سببت ردود فعل قوية وكانت سبـبا في التحرـيف على محاولة اغتيالـه. كما اتجـه في

مرحلة متقدمة من مشواره الأدبي إلى مفاهيم جديدة كالكتابة على حدود الفانتازيا كما في روايته "الحرافيش"، و"ليلي ألف ليلة" وكذلك في عمله "أصداء السيرة الذاتية"، و"أحلام فترة النقاهة" والذين اتسموا بالتكثيف الشعري والانحراف اللغوي، وتعد مؤلفات محفوظ - من ناحية - بمثابة مرآة للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، ومن ناحية أخرى يمكن عدها تناولاً فنياً معاصرًا وواعياً بقضايا الإنسان المجتمع.

"بداية و نهاية" لنجيب محفوظ (1949):

عنوان يختزل به نجيب محفوظ تجربة حياتية لأسرة مصرية مات مُعيلاها، وجرت الأقدار على أفرادها لتضع كل واحد منهم في مواجهة أمام مصيره المحتمم: الأم وحسن وحسين وحسنين ونفيسة، لكل منهم شخصية مترفة، وتجربته التي تدافع عن استمراريتها. قدم لنا شخصية الأم المثالية كما يعرفها المجتمع العربي تضحي وتشقي لأجل عائلتها؛ حسن الأخ الأكبر عربيد يلهم مع النساء وسط الخمر والمخدرات؛ حسين الأخ الأوسط وسطي في كل شيء موظف حكومي عادي سلبي لا يحرك أي شيء حوله؛ نفيسة الأخت الوحيدة ليس لها نصيب كبير من الجمال، ضحت وعملت بالخيانة حتى تدخل أخاها الكلية الحربية ثم سقطت في مستنقع الدمار لتساعد حيائياً وفي النهاية تبرأ منها وتركها لمصيرها الأسود.

وبقلم الفنان المرهف ودارس الفلسفة الذي أدرك أهمية الإفادة من التحليل النفسي يستبط نجيب محفوظ نفوس شخصياته، موظفاً تقنية تيار الوعي والمونولوج الداخلي الذي يكشف عن جزء كبير من التحولات التي تأخذ مجريها في ثابيا الأحداث.

وقد تمنت الرواية بدائره واسعة من القراءة و التداول، يؤكّد ذلك تحولها إلى عمل درامي سينمائي.

يو هو (٣ ابريل ١٩٦٠):

هو أحد الروائيين البارزين من جيل الرواد الذي تأثر بأديب نobel "مويان"^{*} و"سوتونغ"^{*} وآخرين، وتؤكد الدراسات المعنية بتلقي الأدب الصيني أن كتابات "يوهو" و"مويان" تعد أكثر الأعمال انتشاراً في الصين، كما تتمتع بترجمات متعددة خارج الصين، وهو أيضاً أحد أهم الكتاب الصينيين المعاصرين الذين حصلوا على جوائز عالمية في مجال الإبداع الأدبي حيث حصل على جائزة "جرينzan كافور" الإيطالية 1998، و"وسام الفنون والآداب بدرجة فارس" من فرنسا 2004، و"جائزة الإسهام المتميز في الكتاب الصيني 2005" وغيرها من الجوائز المحلية والعالمية.

ويوهوا أحد الكتاب المعاصرين الذين ساروا على نهج المؤسس "لوشون" رائد الأدب الصيني الحديث (1886-1936) في الاهتمام بالواقع الصيني وقضايا الإنسان البسيط، وصراعه من أجل العيش، رافعاً رأية التحدي للتقاليд الصينية السلبية القديمة، مع تميز أعماله بأسلوب الواقعية النقدية والسخرية، أو ما يعرف بالكوميديا السوداء التي يعد يوهوا من أهم روادها.^①

ففي الأدب الصيني المعاصر، هناك وجه شبه واضح بين قصة "الدواء (١٩١٩)" "للرائد" لوشون" ورواية "على قيد الحياة (١٩٩٣)" "ليوهوا".^②

وسيرا على درب المؤسس "لوشون"، نجد تأثير يوهوا الواضح بالفلسفة الغربية الوجودية على وجه التحديد، في تصوير صراع الإنسان ومعاناته في الواقع المعاصر من أجل البقاء على قيد الحياة، من خلال الربط بين واقع شخصياته وأعماله ومعاناتهم، والواقع الأليم والشقاء

* مو يان: ولد في ١٧ فبراير ١٩٥٥م، هو كاتب صيني، يوصف بأنه واحد من أشهر الأدباء الصينيين. وفي ٢٠١٢م حاز على جائزة nobel في الأدب.

* سو تونغ: ٢٣ يناير ١٩٦٣م، هو كاتب صيني. حصل مؤخراً على جائزة لوشون الأدبية في دورتها الخامسة.

^① يوهوا، ترجمة و تقديم د.حسانين فهمي حسين :مذكرات بائع الدماء،Atlas للنشر والإنتاج الإعلامي،القاهرة،2015م.

^② المرجع السابق،ص ٥

الذي يعيش الإنسان الصيني بل الإنسان بوجه عام في الظروف الصعبة المماثلة، أو كما قال "يهوا" الإنسان لا ينفصل عن أمهه والعصر الذي يعيش فيه والكمال يتحقق بنجاحنا في التعبير عن العوالم الداخلية لهذا الإنسان بكل صدق".^①

"على قيد الحياة" رواية يو هوا (1993):

تسرد رواية "على قيد الحياة" قصة حياة رجل عجوز تحمل المصائب والشقاء والبؤس، وهي تُظهر محناته و معاناته من خلال منظور الراوي المشارك الذي يتحدث بضمير الـ"أنا" و يذكر اسمه "فوقوي"، وأنه كان واسع الثراء في مرحلة الشباب.

فقد نشأ ابنا مدللاً وفاسداً لأحد كبار الإقطاعيين.. يلعب القمار، ويبدد كل ماورثه من أموال إلى أن يتحول إلى الفقر وحياة الحرمان. وخلالها يبحث عن طبيب لعلاج والدته المريضة، ولكن يقبض جيش الحزب الوطني الكومينتانغ^② عليه ليعمل أعمالاً شاقة بوصفه مجندًا قسرياً، وبعد ذلك يأسره جيش التحرير^③، ثم يرجع إلى مسقط رأسه فيعرف أن والدته توفيت، وأن زوجه "جيا تشان" ترعى أولاده في ظروف صعبة، ثم تمرض ابنته وتصبح بكماء لعدم توافر الدواء.

بعد ذلك تتواتي الأحداث، حيث تصيب زوجه جيا تشان" بمرض الغضروف، كما يتوفي ابنه بعد تبرعه بالكثير من الدماء لإنقاذ زوج أمور المركز، ثم تزوجت ابنته "فنغ شيا" من "يو تشينغ" الذي اختاره عمدة القرية لها، لكنها تموت خلال عملية جراحية بسبب النزيف

^① يوهوا، ترجمة و تقديم د.حسانين فهمي حسين :مذكرة بائع الدماء،Atlas للنشر والإنتاج الإعلامي،القاهرة،2015م. ص ٦

^② جيش الحزب الوطني : الكومينتانغ هو الحزب الحاكم الذي ترأس سدة الحكم في جمهورية الصين

1927-1937. الحرب الأهلية الصينية. 1929 الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، 1931-1945 الحرب العالمية الثانية ضد اليابان الإمبرالية. 1934-1949 الحرب ضد الاتحاد السوفيتي 1931-1949 إلى 1950. الحرب الأهلية الصينية ضد قوات من الحزب الشيوعي الصيني.

^③ جيش التحرير الشعبي الصيني: هو جيش جمهورية الصين الشعبية و يضم القوات البحرية و القوات الجوية و القوات النووية الاستراتيجية تم إنشاء جيش التحرير الشعبي في 1 أغسطس عام 1927. في بر الصين الرئيس، تعرف آخر سنوات من الحرب (1947-1949).

بعد الولادة، وبعد مرور ثلاثة أشهر توفيت "جيا تشن" أيضاً، لذا اصطحب "فو قوي" حفيده "كو فنغ" ليرجعاً إلى الريف، ولكن معيشتهما كانت ضيقاً ومريرة وكان "فو قوي" يحب "كونغ" حُبًا جمًا، ويسلق له فول الصويا، ولم يخطر بباله أن يتخم "كونغ" من فول الصويا ويتسبب ذلك في وفاته، لذا يبقى العجوز "فو قوي" في النهاية وحده مع بقرته الوحيدة أيضاً.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج المقارن الذي يرصد نقاط التشابه والاختلاف بين الروايتين، والمقارنة بينهما عن طريق التوازي، لتحليل أسباب الاختلافات الثقافية بين الأدب المختلفة وتأثيرها في شخصية الأبطال ودراسة البنية السردية في الروايتين.

كما يفيد البحث من معطيات منهج البنية التكوينية - عند لوسيان جولدمان، وهو منهج ينفتح على المرجعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية من خلال ثنائية الفهم والتفصير قصد تحديد البنية الدالة، ورؤية العالم، بالإضافة إلى تحليل البناء الشكلي للنص الأدبي الروائي خصوصاً.

وتكون خطة الدراسة من مقدمة وتمهيد و فصلين وخاتمة.

المقدمة : تشمل التعريف بالموضوع وتحديد أهميته وأهدافه ومنهجه وخطته.

التمهيد : الإطار التاريخي للروایتین

الفصل الأول: المضمون والبنية الدلالية في الروایتین

المضامين الفكرية في الروایتین:

- الفقر والتفاوت الطبقي بين الروایة العربية والصينية.

- الانهيار الأسري وموت العائل بين الروایة العربية والصينية.

- أوجه التشابه والاختلاف في الروایتین.

الفصل الثاني: التشكيل الفني في الروایتین

- بناء الشخصية في الروایتین

- الصراع الدرامي في الروایتین

- الفضاء الزمانی والمکانی في الروایتین

- التشكيل اللغوي في الروایتین

- أوجه التشابه والاختلاف في الروایتین

الخاتمة: وترصد أهم نتائج الدراسة وتوصياتها

المراجع والمصادر